● أخبار قصيرة

فرنسا.. بارنييه يتمكن من تشكيل الحكومة

أعلن القصر الرئاسي الفرنسي عن تشكيل حكومة جديدة بقيادة تيار يمين الوسط، وذلك بعد مرور أكثر من شهرين على الانتخابات التي أدت إلى برلمان غير حاسم وزادت من حدة الانقسامات السياسية في البلاد. وكان تحالف يساري قد حصل على أكبر عدد من المقاعد في الانتخابات التي جرت في شهري يونيو ويوليو، لكنه لم يتمكن من تحقيق الأغلبية المطلقة.
تتألف الحكومة الجديدة، التي تضم ٣٩ وزيرًا تحت رئاسة بارنييه، من شخصيات بارزة من اليمين، وأولوياتها الرئيسية تشمل تمرير ميزانية الدولة. وقد تم تعيين جان نويل بارو، الشخصية الوسطية، وزيراً للخارجية، بينما أُسندت حقيبة الداخلية إلى المحافظ المتشدد برونو روتايو، فيما حافظ سيباستيان لوكورنو، حليف الرئيس ماكرون، على منصبه كوزير للجيوش.

محادثات باكستانية طاجيكستانية حول أفغانستان

اجتمع "خواجه محمد آصف"، وزير الدفاع الباكستاني، مع "يوسف شريف زاده"، سفير طاجيكستان والمفوض فوق العادة لدى إسلام آباد، حيث تناولا في نقاشهما "الوضع العسكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي الراهن في أفغانستان". وأضافت وكالة "باختر" الإخبارية الحكومية أن الطرفين أكدا خلال هذا اللقاء على أن الوضع في أفغانستان يؤثر بشكل مباشر على أمن المنطقة.
ولم يتم نشر تفاصيل إضافية عن محادثات الطرفين بشأن أفغانستان. ووفقًا للتقرير، ناقش وزير الدفاع الباكستاني وسفير طاجيكستان أيضًا العلاقات الثنائية بين البلدين، خاصة في المجالات الاقتصادية والطيران المدني والأمنية والعسكرية-التقنية، وتبادلا وجهات النظر حولها.

نواب ألمان يستجوبون الحكومة بشأن تداعيات هجوم كورسك

قدم عدد من أعضاء البرلمان الألماني المنتمين لحزب "البديل من أجل ألمانيا" استجوابًا رسميًا للحكومة الفيدرالية. يسعى النواب للحصول على إيضاحات بشأن الهجوم الذي شنته القوات الأوكرانية على منطقة كورسك الروسية وآثاره المحتملة.
تضمن الاستجواب استفسارات موجهة لمجلس الوزراء، من بينها سؤال جوهري حول موقف الحكومة من استخدام دبابات ألمانية الصنع ضد روسيا.
ويتساءل النواب عما إذا كان هذا الأمر قد يثير حساسيات تاريخية في روسيا، خاصة في ضوء معركة كورسك الشهيرة عام ١٩٤٣، وما إذا كان من شأن ذلك أن يؤدي إلى تصعيد الموقف.

بعد القرار الخطير الذي إتخذه البرلمان الأوروبي مؤخراً

هل تختبر أميركا الصبر الروسي باستخدام الأوروبيين؟

الوفاق/ اتخذ البرلمانيون الأوروبيون قبل عدة أيام قرارًا خطيرًا للغاية بالتصويت على السماح بضربات بعيدة المدى ضد الأراضي الروسية العميقة. وبوصفهم العدوان الأوكراني بأنه "حق في الدفاع عن النفس"، اتخذ السياسيون الأوروبيون خطوة مهمة نحو تصعيد العنف الذي قد يؤدي بسهولة إلى مرحلة مفتوحة في الصراع الحالي بين روسيا وحلف الناتو.

قرار خطير

صوّت البرلمان الأوروبي في ١٩ سبتمبر على قرار يوافق على توصية بالسماح بضربات عميقة ضد روسيا. يحدد القرار سلسلة من الإجراءات التصعيدية، بما في ذلك زيادة الإنفاق العسكري، وفرض المزيد من العقوبات، ومصادرة الأصول الروسية. ومع ذلك، فإن النقطة المركزية في الوثيقة هي الطلب الرسمي من الدول التي تزود أوكرانيا بالأسلحة بعيدة المدى بالسماح باستخدام هذه المعدات ضد الأهداف العسكرية الروسية خارج منطقة الصراع الحدودية.
ينص القرار على أن القيود المفروضة على استخدام الأسلحة الغربية من قبل أوكرانيا تقوض مايسمونه الحق في "الدفاع عن النفس" وبالتالي ينبغي إلغاؤها. حاليًا، القيد الأكبر هو على استخدام الأسلحة بعيدة المدى ضد أهداف عميقة، حيث تم بالفعل التصريح رسميًا بالضربات العابرة للحدود. خوفًا من التصعيد، يطلب موردو الصواريخ بعيدة المدى عدم استخدام أسلحتهم على مناطق الأهداف البعيدة جدًا عن منطقة الصراع، لكن أعضاء البرلمان الأوروبي يدعون إلى رفع هذه القاعدة.
يقول القرار: "(البرلمان الأوروبي) يدعو الدول الأعضاء إلى رفع القيود فورًا على استخدام أنظمة الأسلحة الغربية المسلمة لأوكرانيا ضد الأهداف العسكرية المشروعة على الأراضي الروسية، حيث أن هذا يعيق قدرة أوكرانيا على ممارسة حقها الكامل في الدفاع عن النفس بموجب القانون الدولي العام ويترك أوكرانيا عرضة للهجمات على سكانها وبنيتها التحتية".

قلق من التدهور الأوكراني

عكس اعتماد هذا القرار المؤيد للحرب قلق مئات من أعضاء البرلمان الأوروبي بشأن التدهور المحتمل للدعم العسكري لأوكرانيا. تشير العديد من التقارير الأخيرة إلى أن أوروبا على وشك تقليص المساعدات العسكرية بشكل كبير نظرًا لتدهور الصناعة الدفاعية المحلية. لهذا السبب، يبذل اللوبي المؤيد للحرب في الاتحاد الأوروبي قصارى جهده للحفاظ على المستوى الحالي من الدعم - أو توسيعه - من خلال إقرار وثائق قانونية جديدة في البرلمان الأوروبي.
وقد أبرز البرلمانيون الأوروبيون انخفاض إمدادات الأسلحة والذخيرة كأحد التهديدات الرئيسية لأوكرانيا. وفي هذا الصدد، يذكّر القرار بالاتفاقيات الدولية الموقعة بين الدول الغربية وكييف للتأكيد على الأهمية المزعومة للحفاظ على المساعدات العسكرية على مستوى عالٍ، وكذلك توسيعها باستمرار.
يضيف النص: "(القرار) يؤكد أن عمليات التسليم غير الكافية للذخيرة والأسلحة والقيود المفروضة على استخدامها تهدد بتقويض الجهود المبذولة حتى الآن ويأسف بشدة لانخفاض الحجم المالي للمساعدات العسكرية الثنائية لأوكرانيا من الدول الأعضاء، على الرغم من التصريحات القوية التي أدلى بها في بداية هذا العام؛ يكرر، بالتالي، دعواته للدول الأعضاء للوفاء بالتزامها في مارس ٢٠٢٣ بتسليم مليون طلقة ذخيرة إلى أوكرانيا، وتسريع تسليم الأسلحة، وخاصة أنظمة الدفاع الجوي الحديثة وغيرها من الأسلحة والذخيرة استجابة للاحتياجات المحددة بوضوح، بما في ذلك صواريخ توروس؛ يدعو إلى التنفيذ السريع للالتزامات المقدمة في الالتزامات الأمنية المشتركة بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا؛ يكرر موقفه بأنه ينبغي على جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وحلفاء الناتو أن يلتزموا بشكل جماعي وفردي بدعم أوكرانيا عسكريًا، بما لا يقل عن ٠,٢٥ ٪ من ناتجها المحلي الإجمالي سنويًا".

تحذيرات روسية

كما كان متوقعًا، تم الاحتفاء بالإجراء الأوروبي من قبل وسائل الإعلام الرئيسية. نشرت صحيفة "بوليتيكو" مقالاً يشيد بكيفية دعوة البرلمانيين الأوروبيين لشن هجمات على "قلب روسيا". تم تجاهل العواقب المحتملة للإجراء تمامًا، مع تركيز الصحفيين الغربيين ببساطة على تكريم عدم مسؤولية القرار.
أما في روسيا، فقد تم استقبال الأخبار بتحذيرات. قالت موسكو مرارًا وتكرارًا إن الضربات العميقة ستعتبر إعلان حرب من قبل الناتو، حيث من المعروف أن العسكريين الغربيين فقط هم المؤهلون لتشغيل الأنظمة بعيدة المدى. وعلق السياسيون الروس على القرار الأوروبي، قائلين بوضوح إن الاتحاد الأوروبي "يدعو إلى حرب نووية".

فخ أميركي

يجب التأكيد على أن قرارات البرلمان لا تخلق التزامات للدول الأعضاء، بل تعمل فقط كنوع من المبادئ التوجيهية. في النهاية، يعود الأمر لكل دولة أوروبية لتقرر ما إذا كانت سترفع القيود أم لا. ومع ذلك، نظرًا للمستوى العالي من العدائية المناهضة لروسيا، لن يكون من المستغرب إذا تم تبني هذا النوع من الإجراءات غير المسؤولة.
يبقى أن نرى ما إذا كانت الدول التي تزود بالفعل الأسلحة بعيدة المدى ستتخذ هذا القرار. حتى الآن، منع صبر روسيا ورغبتها في تجنب التصعيد والتعاون من أجل السلام اتخاذ إجراءات انتقامية مناسبة. ومع ذلك، في حالة وقوع ضربات عميقة، سيكون من الصعب تجنب الرد، حيث سيكون هذا سيناريو حرب مفتوحة بدأها الناتو نفسه.
يبدو أن واشنطن تفهم بوضوح الخط الأحمر الروسي، لكن الأوروبيين يتصرفون دون أي عقلية جيوستراتيجية. ريما تحث الولايات المتحدة الدول الأوروبية على السماح بهذه الهجمات من أجل اختبار صبر روسيا، مستخدمة فرنسا وألمانيا كفئران تجارب لمعرفة ما إذا كان سيكون هناك رد نووي أم لا. من المهم أن تفهم الدول الأوروبية الفخ الذي تخلقه لنفسها - وإلا فقد تتجاوز نقطة اللاعودة في التصعيد العسكري.

في حالة تعرضها لضربات عميقة، سيكون من الصعب على روسيا تجنب الرد، حيث سيكون هذا سيناريو حرب مفتوحة بدأها الناتو نفسه

أزمة سياسية عميقة تعيشها الولايات المتحدة

قال بيتر فراونهولتز، أستاذ التاريخ والشؤون الدولية في جامعة "نورث إيسترن" الأمريكية، في مقابلة له بعد محاولة الاغتيال الأولى للرئيس ترامب: "على الرغم من أن كل محاولة اغتيال تتم بدوافع وأشكال مختلفة، إلا أن النمط المشترك بينها جميعًا هو أن مثل هذه الأعمال تزداد عندما يكون المركز السياسي للبلاد في حالة تهديد أو ضعف".
وأضاف: "كنا قريبين من الهزيمة مع لينكولن في الجنوب على جبهات القتال. وفيما يتعلق بكينيدي، كانت الحرب الباردة على المستوى العالمي وقضية حقوق السود تحديًا لنا، وكان السؤال الكبير هو ما إذا كنا سنذهب إلى فيتنام أم لا".
وتابع قائلاً: "في الوقت الحاضر، نحن على أعتاب تغييرات مهمة، وهذا أمر بالغ الأهمية. هذا الوضع يجعلنا نواجه أشخاصًا متحمسين ومتهيجين، وفي المقابل أشخاصًا يريدون الدفاع عن الوضع الراهن".
يعتقد فراونهولتز أنه في العصر الحالي، اهتزت العديد من الأسس التي تقوم عليها أمريكا، وأن وتيرة التغييرات سريعة لدرجة أن أي شخص يمكنه الشعور بها بسهولة. والواقع أن ترامب هو شخصية تقع في صميم هذه التحولات.
خلال حملته الانتخابية عام ٢٠١٦، ركز ترامب على معارضة النهج الليبرالي الأمريكي والعداء للطبقة السياسية التقليدية في البلاد، وكذلك المهاجرين والمسلمين والمواطنين من أصول أمريكا اللاتينية. حتى داخل أوساط الحزب الجمهوري، لم تكن هناك صداقة سابقة بين ترامب وقادة الحزب في الكونجرس واللجنة الوطنية للحزب والرؤساء السابقين. بعبارة أخرى، وضع الانقسام والتفرقة في صميم حملته الانتخابية. بالطبع، لم يكن ترامب مبتكر هذا التيار الاجتماعي أو من بدأه، بل كانت استراتيجيته ركوب موجة الانقسامات والخلافات التي تشكلت من قبل في المجتمع الأمريكي لأسباب عديدة. ومع ذلك، فإن نتيجة وجوده في السلطة لمدة أربع سنوات كانت تفاقم الصدوع الاجتماعية والسياسية والحكومية.
انتشر خطاب ترامب المتفجر والمثير للانقسام في السنوات الأخيرة إلى جميع مجالات الحياة الاجتماعية الأمريكية. كتبت مجلة "نيو ستيتسمان" الأمريكية في تقرير عن جذور محاولة اغتيال ترامب أن العنف السياسي قد أصبح الآن قضية ثنائية الحزب في أمريكا.

هذا العنف السياسي ينبئ بتغييرات في مكانة أمريكا في العالم في المستقبل القريب. تظهر استطلاعات الرأي التي تنشرها مراكز استطلاع الرأي أن التصورات والمواقف الإيجابية تجاه أمريكا قد شهدت انخفاضًا حادًا.
نشر مركز "بيو" لاستطلاعات الرأي قبل بضعة أشهر نتائج دراسة أظهرت أن التصورات والمواقف الإيجابية تجاه أمريكا قد انخفضت بشدة ووصلت إلى مستويات "لا يمكن تصورها": أظهرت نتائج هذا الاستطلاع، الذي أجري في ١٣ دولة حول العالم، أن ٢٦ ٪ فقط من الألمان، و ٣٠ ٪ من الهولنديين، و٣١ ٪ من الفرنسيين، و٣٣ ٪ من الأستراليين، و٣٥ ٪ من الكنديين لديهم نظرة إيجابية تجاه أمريكا.
اعتبر "ريتشارد هاس"، رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، فترة رئاسة ترامب علامة على بداية "عصر ما بعد أمريكا". ويقصد بهذا المصطلح عالمًا لا تزال فيه أمريكا دولة مهمة، ولكنها ليست القوة العظمى الوحيدة.
جادل هاس بأن السياسة الخارجية لدونالد ترامب منذ أيامه الأولى في البيت الأبيض كانت تقوم على انتهاك الاتفاقيات وتعطيل السياسات التي خدمت أمريكا لما يقرب من سبعين عامًا. أدى الانسحاب من المنظمات والاتفاقيات طويلة الأمد، ومهاجمة حلفاء أمريكا، والدعم الصريح لانتهاكات حقوق الإنسان، والعديد من الإجراءات الأخرى التي اتخذها ترامب إلى تراجع النفوذ الأمريكي لصالح الصين وروسيا وإيران.
كما كتب أن هجمات أنصار ترامب على مبنى الكونجرس الأمريكي في ٦ يناير، والتي تمت بدعم منه، سيكون لها آثار دائمة وباقية على السياسة الخارجية الأمريكية و"الديمقراطية الأمريكية".
كتب هاس: "إن عالم ما بعد أمريكا، أي العالم الذي لا تحدد فيه الهيمنة الأمريكية معالمه، يقترب منا أسرع مما كان متوقعًا، والسبب في ذلك هو الضربات التي وجهتها الولايات المتحدة لنفسها أكثر من كونه نتيجة لتنامي قوة الآخرين".
إن محاولات الاغتيال التي استهدفت ترامب خلال الشهرين الماضيين، بدلاً من أن تكون متجذرة في عوامل خارجية، تنبع من عوامل داخلية داخل البلاد.